سواء وقيل هي واو الحكم والتحقيق كانه تعالى حكى اختلافهم وتم الكلام عند قوله
ويقولون سبعة ثم حقق هذا القول بقوله وثامنهم كلبهم والناس لا يكون الا
بعد السبع وقيل هذه واو الثمان وذلك ان العرب تعد فتقول واحد اثنين
ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما
هو اليوم عندنا عشرة نظيره التاسع اليوم والعاشر الى قوله والناهون عن المنكر
واية سورة التحريم عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات
مؤمنات الى قوله وابكارا سئل عفا الله عنه ما معنى لا نسيت في قوله تعالى
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وما
معناها اجاب منعول نسيت محذوف وهو التعليق بالمشيئة ومعنى
لشيء اي لاجل شيء ومعنى غدا اي في مستقبل الزمان ومعنى الا ان يشاء الله
اي الا متلبسا بمشيئة الله بان تقول ان شاء الله ومعنى واذكر ربك
اي مشيئة متعلقا بها اذا نسيت التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان
كذكرها مع القول قال الحسن وغيره ما دام في المجلس وعبارة بعضهم في واذكر
ربك اي مشيئة ربك حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه نزلت حين
قالت اليهود للمشركين سلوه عن الروح واصحاب الكهف وذي القرنين فسألوه
فقال لهم صلى الله عليه وسلم ايتوني غدا اخبركم ولم يقل ان شاء الله فابطأ عليه
الوحي سبعة عشر يوما حتى شق عليه وكذبته قريش فنزلت مبينة ان الله
تعالى لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المؤمنين بل اتم النعمة بانزال ما فيه الجواب
عما سألوا عنه نبيه صلى الله عليه وسلم سئل عفا الله عنه ما معنى هذه الاية
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
واتبع هواه وكان امره فرطا وما اعرابها وفي من نزلت اجاب ذكر
المفسرون انما نزلت في عيينة بن حصين الفزاري وان النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده جماعة من الفقراء فيهم سلمان الفارسي عليه سلمة قد عرق فيها وبين يديه

حوضه

حوضه يشمها ثم يشمها فقال عيينة للنبي صلى الله عليه وسلم او ما يؤذيك
ريح هؤلاء وعن ساداة مضر واشرافها فان اسلمنا اسلم الناس ومانعناه
من اتباعك الا هؤلاء فنحهم حتى نتبعك واجعل لنا مجلسا ولهم مجلسا فانزل
الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم اي يعبدونه بالغداة
والعشي طرفي النهار وقيل الصبح والعصر وقيل كل وقت ومن عادة العرب ان
يذكروا طرفي النهار كالبكرة والعشي ولا يريدون خصوص هذين الوقتين والقراء
نزل بلسانهم وعلى اسلوب تراكيبهم ومعنى يريدون وجهه اي بتلك العبادة
لا يريدون بها غرضا من الدنيا قال قتادة نزلت في اصحاب الصفة وكانوا اه
سبعماية رجل فقراء يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجون الى تجارة
ولا الى زرع ولا ضرع يصلون صلاة ويتنظرون اخرى فلما نزلت هذه
الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت
ان اصبر نفسي معهم ومعي ولا تعد عيناك عنهم اي لا تنصرف عيناك عنهم تجاوزها
عن صاحبها ومعنى تريد زينة الحياة الدنيا اي تطلب مجالسة الاغنياء والاشراف
وصحبة اهل الدنيا ومعنى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلناه
غافلا عن ذكرنا يعني عيينة بن حصين وقيل امية بن خلف والمراد بالذكر هنا
القرآن ومعنى واتبع هواه اي في طلب الشهوات ومعنى وكان امره فرطا
اي ضياعا قاله قتادة ومجاهد وقيل ندما وقيل سرفا وقيل تركا وقيل باطلا
وقيل مجاوزا للحد قاله بعضهم وهذه الاقوال ليست متباينة فيجوز ان يراد بها
جميع معانيها الاعراب نفسك مفعول مع الذين متعلق باصبر يدعون ربهم
فعل وفاعل ومفعول ومضاف اليه بالغداة جار ومجرور متعلق بيدعون والعشي
معطوف عليه يريدون فعل وفاعل وجهه مفعول ومضاف اليه تعد مجزوم بلا
الناصبة وعلامة جزمه حذف الواو وما اضيه عداه اذا جاوزه ومتعد
بنفسه تقول عدا زيد طوره اي جاوزه واجيب عن قدحه بان الزمخشري متفنن
متصرف وذكر صاحب مختصر التحاح استعمال تعد متعديا بعن كما في الاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)